ولقد ادى انهيار البناء الاقتصادي الخاص بالشعب الفلسطيني ، بسبب الاحتلال والتشريد والهجرة الواسعة ، الى افقاد غالبية الشعب الفلسطيني المرتكز المادي الثابت ، والى تفكيك تركيبه الاجتماعي ، وافقاده وحدته وتماسكه · ذلك ان الاحتلال مثلما حرم الغالبية العظمى من العمال والشغيلة والمستخدمين بأجور من مصادر تشغيلهم وعملهم السابقة ، فقد ادى ايضا الى افقاد غالبية الفلاحين والمنتجين بفئاتهم الاجتماعية المختلفة وسائل انتاجهم ، وباستثناء قلة قليلة استطاعت اخراج اموالها ومدخراتها او بعضها ، وتمكنت بذلك من استعادة موقعها الطبيعي السابق ، فان الغالبية العظمى من الفلاحين والحرفيين والتجار الصغار باتوا في عداد اللاجئين المعدمين تماما ·

ومن بين اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا مناطقهم ، هاجر الى ضفتي الاردن حوالى ٦٥٪ منهم ، اي ما بين ٤٣٠ الفا و ٤٩٠ الف مواطن (١) · ولقد اتجه القسم الاعظم منهم الى الضفة الغربية (حوالى ٤٣٪ مقابل قرابة ١٢٪ الى الضفة الشرقية) (٢) · ولقد ضاعف هذا من مشكلات الضفة الغربية التي تضررت بقوة من جراء الاحتلال الاسرائيلي للقسم الاكبر والاكثر حيوية في فلسطين · ذلك ان قسما كبيرا من القوة العاملة لسكان الضفة الغربية كان يعمل في القسم المحتل من فلسطين ، والذي تركزت فيه الصناعة والخدمات والمرافق العامة والزراعة الحديثة · وعلى سبيل المثال ، فان ٢٠ الف مواطن من الضفة الغربية كانوا يعملون في اجهزة الادارة الحكومية او الجيش من اصل ٥٥ الف عربي يعملون فيها (٣) · مما يدل على درجة اعتماد سكان الضفة الغربية على مصادر العمل القائمة في الجزء المحتل من فلسطين ·

وبالاضافة الى الاعباء الناجمة عن هجرة اعداد كبيرة من اللاجئين الى الضفة الغربية (٢٠٤ الاف نسمة لعام ١٩٥٢ ، او ٥ر٢٧٪ من سكان الضفة الغربية) (٤) والمحرومين من فرص العمل ، وعن فقدان جزء هام من القوة العاملة في الضفة الغربية ، مصدر معيشتها في المناطق التي باتت محتلة ، لحقت خسائر كبيرة بفلاحي القرى الامامية ، حيث نجم عن تعديل خطوط الهدنة عام ١٩٤٩ فقدان ٣٨٪ من اراضي القرى الامامية ، مع العلم انها كانت افضل اراضي الضفة الغربية ، واكثرها انتاجا (زراعة فواكه وزراعات مروية) (٥)· مما ادى بالتالي الى اضافة ١٤ الف عائلة او ٨٠ الف شخص الى عداد فاقدي مصادر معيشتهم · وبشكل عام ، بلغ عدد السكان المعتمدين على الزراعة في الضفة الغربية ٣٦٥ الف نسمة ، في حين كان عدد السكان ، الذين بالكاد تكفي الاراضي الصالحة للزراعة لاعالتهم ، لا يزيد على ٢٣٠ الف نسمة ، مما يعني ا ن١٣٠ الف نسمة من مزارعي الضفة الغربية كانوا محرومين من الاراضي الكافية لاعالتهم (٦) (شكلت مساحة الضفة الغربية ٥٠٠ر٥ كم٢ ، كانت ما مساحته ٠٠٠ر٢ كم٢ صالحة للزراعة ، وبلغ المستغل منها في زراعة الخضار